W.C

سعيد حجاج

اللوحة الاولى

(دورة مياه عموميه . ثلاثة ابواب مغلقه فى مراحيض عموميه ,يجلس الحارس وهو فى منتصف الخمسينات امام الباب العمومى على مقعد عال وامامه منصه عاليه الى حد ما)

- تمر لحظات من الصمت الى ان تسطع الاضاءة لتغشى المسرح كاملا .

- الحارس يتململ فى جلسته .ينظر فى جميع الاتجاهات وهو يفرك يديه

يحاول البدء فى الحديث ثم يتراجع . يكرر هذا مرات عده الى ان تواتيه القدرة اخيرا .

الحارس : ان الامل يغمرنى فى اننا سوف نتغلب على صعوباتنا

الراهنه ولأننا نستهدف صالح الوطن .ولاننا سنجد سندا

قويا فى مقدرة الشعب وصموده ,سوف نستعيد لهذا الوطن

أمنه واستقراره ,ونطرد من سماءه دعاة الظلام والخراب

سوف نفتح الطريق واسعا امام مسيرة التقدم ,نبنى ونعمر

ونصنع السلام والرخاء ,ونضىء مشاعل النور ونحيى الآمال

فى غد أفضل .لن نسمح لقوى الظلام وانصار الهدم ان يعوقوا

البناء . لن نسمح لهؤلاء ان يبددوا جهدا بنيناه بالعرق والدم

والدموع .

اظلام

اللوحة الثانيه

(يدخل رجل حاملا حقيبة سفر ضخمة ,يقف الحارس مواجها له بينما الرجل ينظر له متسائلا . يشير له الحارس ان يفتح الحقيبه)

الحارس : افتح الشنطه من فضلك .

الرجل : مش فاهم .

الحارس : دواعى امن . انت عارف الحاله .

الرجل : " يفتح الحقيبه مبتسما "

الحارس : " يفرغ محتوياتها على الارض "

الرجل : انت بتعمل ايه ؟

الحارس :شايل ليه الحاجات دى كلها ؟

الرجل : لسه جاى من المطار .

الحارس : حمدا لله ع السلامه . كنت مسافر فين ؟

الرجل : غريبه والله . مش شغلك .

الحارس : شغل ولا سياحة؟

الرجل : " بضيق " شغل .

الحارس : " مبتسما بسخف " تلاقى سيادتك راجع على قلبك ياما .

الرجل : " منفعلا " الله انت مالك ؟

الحارس : وكنت مسافر فين بقى ؟

الرجل : بره .

الحارس : باكستان ولا افغانستان ؟

الرجل : أمريكا .

الحارس : اتفضل ياباشا .. ماتأخذنيش . العتب ع النظر .

(الحارس يرص الاشياء داخل الحقيبه ثم يغلقها . الرجل يحاول أخذها . يتصدى له الحارس)

الحارس : لامؤاخذه ياباشا . الدار امان . اشيلها فى عينى .

الرجل : نعم ؟

الحارس : الامن .

الرجل : الامن ؟

الحارس :الامن المركزى

الرجل : ماله ؟

الحارس : مالوش .. بس لازم نتأكد .

الرجل : من ايه ؟

الحارس : من اللى داخل واللى خارج . اتفضل وسيبها هااشيلها فى عينيا .

الرجل : طيب " مستسلما ويدخل اول مرحاض "

الحارس : واصدقكم القول انه لولا الاحساس بجسامة الواجب وخطورة

المرحله لكان الاختيار الامثل ان اجد لنفسى
خيارا اخر . بعد
مشقة بالغه كابدتها كى اضع الوطن على
الطريق الصحيح ...
وليعلم كل مواطن ان نداء الواجب هو الذى
يملى على القبول
لأننى لا أرى فى هذا المنصب راحة ولا غنى
وانما اراه
تكليفا بمواصلة الجهد الشاق كى نتمكن من
تحقيق انطلاقتنا
المنشوده . اظلام

اللوحه الثالثه

(بينما الحارس على المقعد . نسمع خرير المياه ينساب .
يدخل القروى
حاملا بقجه يفتشها الحارس فى اليه بينما القروى اكثر
تذمرا)

الحارس : سيب البقجة .

القروى : دى بتاعتى انا والمصحف الشريف . انا
جايبها معايا
زوانا جاى من البلد . اوعاك تكون فاكرنى
سارقها ولا
سارقها . لا دى بتاعتى .

الحارس :انا قلت سيبها يعنى سيبها .
القروى :انا جايب فضلة خيرك دكر بط وفطير للعيال
.. بيتعلموا
هنا . اصلهم بعتوا لى جواب قراه لامؤاخذه
الشيخ عيسى
بص لى وقالى عيالك مش لاقيين اللضى فى
الغربه ياحاج
بطاوى . ام العيال بقى ماخلصهاش الكلام
راسها والف بلغه
تعبى لى البقجه دكر بط وفطير للعيال
وحجزت لى فى قطر
الفجر وتنتنى جاى . عاوزها ليه انت بقى ؟
الحارس : ربنا يخللى ياحاج بطاوى .
القروى : اقوم انا اسيبها ؟ عاوزها ليه انت بقى ؟
الحارس :" بهمس " عشان الامن ؟
القروى : امن ايه ؟ انا لسه هسافر البلد تانى
وارجع ؟
الحارس : امن الدوله .
القروى : ماالحكومه تأكله .. هى الحاجات دى
هاتقضيه ؟
الحارس : باقولك امن الدوله ياحاج .

القروى :وانا باقولم مااقدرش اصرف عليه واديه اكل عيالى .
الحارس : يعنى لازم الدوله تحافظ على امن الوطن والمواطن .
القروى : الوطن ؟ وهو الوطن ماله ومال دكر البط بس ؟
الحارس : ولو سيب البقجه .
القروى : بذمتك ترضى تكون مزنوق وحد يقولك سيب الدكر البط
وانت تسيبه ؟
الحارس : قلت لك ماتخافش . ده امانه فى رقبتى .
القروى : هااعمل ايه ؟ امر الله .
(يترك البقجه ويدخل الدورة الثانيه
ويغلق الباب)
الحارس : واذا كان الشعب يواجه فى هذه المرحله تحديا سافرا من
جماعات شارده تريد له الدمار والخراب وتضرب استقراره
وامنه كى تقوض نماله فى التغيير والرخاء .
القروى : " من الداخل " باقولك دكر بط وفطير .. دكر بط مدبوح

ماهوش صاحى .

الحارس : فان واجب المسئوليه وشرف الامانه يلزمنى ان اكون حيثما

تريدوننى نجابه معا هذا الخطر .

القروى : " من الداخل " خطر ؟ دكر البط جرى له حاجة ياسيدنا ؟

الحارس : الذى يهدد انجازات بذلت الامه من أجلها تضحيات غاليه

وجسيمه .

اظلام

اللوحه الرابعه

(يدخل جندى يحمل مخلته الثقيله . فيوقفه الحارس ويفتش المخله)

الجندى : فيه ايه ياريس ؟

الحارس : ولا حاجة .. بنشوف شغلنا كويس .

الجندى : اسمع انا لسه نازل من القطر .. انا محصور وتعبان .

الحارس : ربنا يفك عننا كلنا وينصركم باذن الله .

الجندى : " يضحك فى براءة " لا مافيش حرب .

الحارس : مين اللى قالك ياغلبان مافيش حرب ؟

الجندى : انا لسه جاى من المعسكر عدل .

الحارس : الحرب دايرة فى كل حته ياابنى .
الجندى : طيب الاقى عندك دورة فاضيه .
الحارس : عينى .. حظك فى .... رجليك . اخر واحده .
الجندى : لازم طبعا الحكومه تشوف شغلها كويس .
الحارس : ربنا معاكم . بس وحياة ابوك سيب المخله هنا .
الجندى : المخله دى ميرى .
الحارس : ماانا راخر ميرى . انت مش حاسس .
الجندى : ربنا معاكم " يترك المخله ويدخل الدورة مسرعا "خللى
بالك منها .
الحارس : فى عينى يادفعه الدار امان .
الجندى : ربنا يستر .
الحارس : ماتجيبش سيرة ربنا هنا .. حرام
الجندى : طب خللى بالك .
الحارس : ان غاية مايريده دعاة الارهاب ان يشيع الخوف وتتوقف
الاستثمارات ويصيب الشلل كل نشاط اقتصادى وتنعدم فرص
العمل امام الملايين من شباب هذا الشعب كى نجد انفسنا مرة

اخرى فى مواجهة وضع اقتصادى يزداد سوءا
. نعانى شح
الموارد ونضوب الاستثمارات وشيوع البطاله
وغياب الامل
فى امكانية الخروج من الدائرة المفرغه .
اظلام

اللوحه الخامسه

(الحارس يطرق الابواب الواحد بعد الاخر)

الحارس : "يطرق الباب الاول "

الرجل : احم .

الحارس : براحتك ياباشا الدنيا امان ." يطرق الباب الثانى"

القروى : دكر البط جرى له حاجة ياسيدنا ؟

الحارس : فى عينيا ياحاج بطاوى ." يطرق الباب الثالث "

الجندى : انا لسه داخل قدامك .لو هاتمشى ناولنى المخله .

الحارس : امشى اروح فين ياابنى انا ورايا غيركم ؟

الجندى : ربنا معاك .

الحارس : ربنا معانا كلنا .

الجندى : ماتجيبش سيرة ربنا فى المكان ده حرام .
(الحارس وهو يجمع اشياءهم
على كتفه ويتأهب
للخروج يقول كلماته)
الحارس : لهذه الاعتبارات كان قبولى ان احمل
شرف المسئوليه
عهدى كما كان دائما . الصراحه والصدق
واستقامة النهج
ووضوح القصد والهدف . " يخرج "
اظلام
اللوحه السادسه
(المسرح خال تماما وخرير المياه اعلى صوتا بينما صوت
الحارس يرن
فى الاذان)
ص الحارس : نصون الحمى ونحفظ العهد ونرعى الامانه
ونحمى الكرامه
وطهارة الحكم واستقلال القرار ونقيم العدل
ونرعى الحقوق
وننصر سيادة القانون . ونفتح كل الابواب
للرأى الحر
والمشاركة المسئوله والديمقراطية
الصحيحة . نعزز اواصر

الوحدة والعدل الاجتماعى وروابط المصلحة والانتماء
المشترك ونبذل كل غال وثمين فداء للشعب فى وطن .
يستحق اغلى التضحيات .

اظلام

سعيد حجاج

1993